اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 15-11-2008 رقم العـدد: 2032 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 1

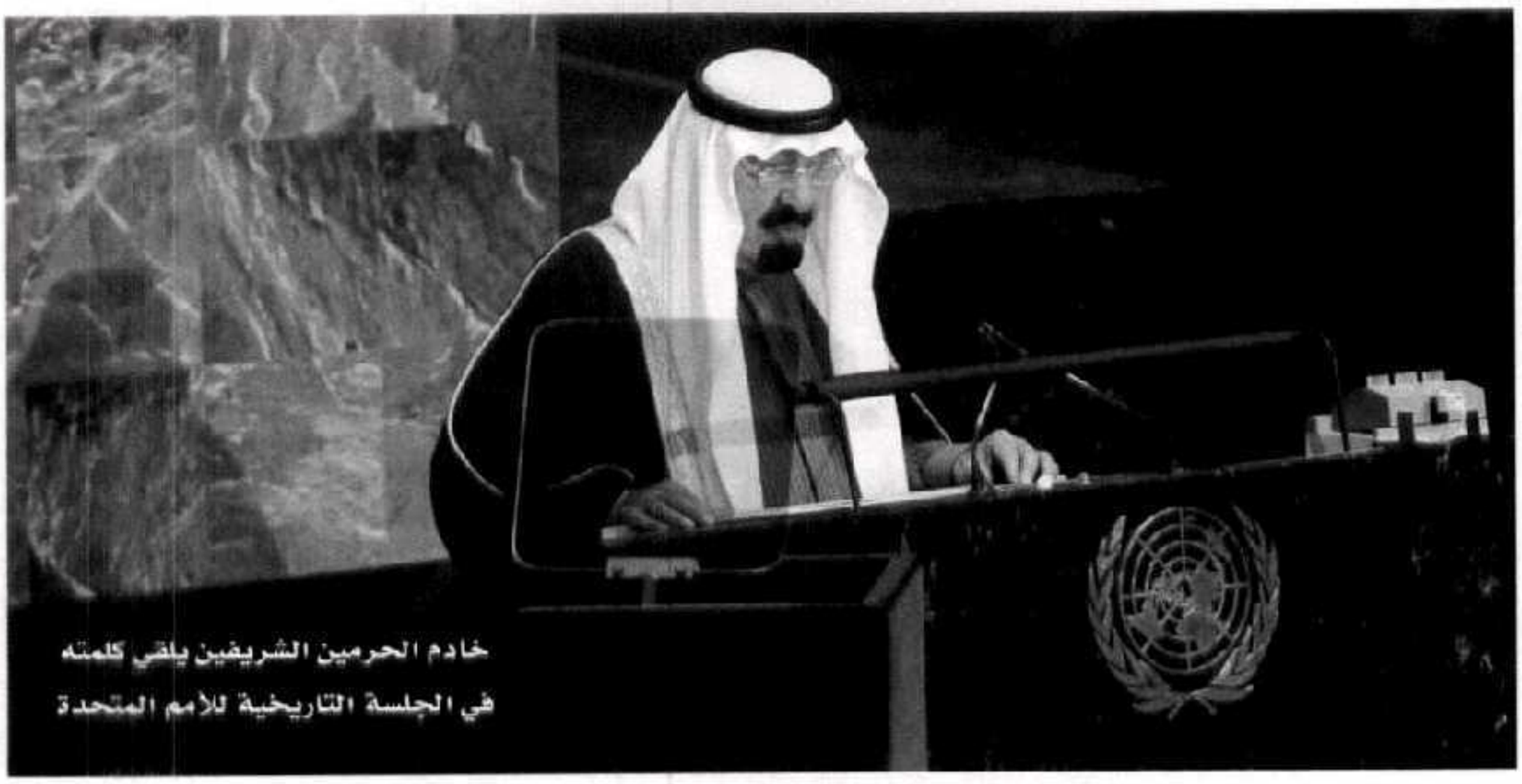

خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمته في الجلسة التاريخية للأمم المتحدة

مؤتمر الحوار في نيويورك:

العالم يرحب ويدعم مبادرة الملك عبدالله للحوار والتسامح

خادم الحرمين الشريفين: التركيز على نقاط الخلاف بين أتباع الأديان والثقافات قاد للتعصب وقد آن الأوان لنتعلم من دروس الماضي

كل مشاكل العالم ناجمة عن التخلي عن مبدأ العدالة الذي نادت به كل الأديان

اليمامة - نيويورك

بحضور حشد لم يسبق له مثيل من قادة وزعماء دول العالم ضم ٥٠ من رؤساء الدول والحكومات اختتمت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلستها الخاصة التاريخية لدعم مبادرة الحوار بين أتباع الديانات والثقافات التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتبناها مؤتمر مدريد للحوار في يوليو الماضي.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن أنه تلقى اتصالات من قائمة طويلة من زعماء العالم الذين أعربوا عن عزمهم المشاركة في جلسة الجمعية العامة التاريخية، وعبر الأمين العام للأمم المتحدة عن بالغ تقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على مبادرته التي قال إنها مبادرة مهمة تهدف لتعزيز الحوار والتفاهم بين الدول والشعوب، وأكد أن مثل هذه المبادرات تساعد على توفير الأجواء لحل النزاعات التي تعصف بالعالم اليوم، ووصف وكيل الأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسن الذي كلفه الأمين العام بمتابعة التحضيرات للمؤتمر الجلسة الخاصة الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين المبادرة بأنها مثال على شجاعة خادم الحرمين الشريفين السياسية وإصراره على تعزيز التفاهم والمصالحة بين شعوب وثقافات العالم، وقال «لارسن» إن حضور هذا العدد الكبير من رؤساء الدول والحكومات أمر غير عادي، وهو يمثل رسالة دعم قوية لمبادرة خادم الحرمين الشريفين.

جلسة المؤتمر الدولي الذي حمل عنوان ثقافة السلام وحوار أتباع الديانات كانت بالفعل جلسة تاريخية للأمم المتحدة في كثافة حضورها العالي من قادة وزعماء العالم وممثلي الهيئات والمنظمات الدولية وقادة الفكر والرأي، كما كانت الجلسة مميزة في تنظيمها وفي تفاعل كلمات المشاركين مع جوهر دعوة خادم الحرمين الشريفين وأهداف هذه الدعوة.

وبدأت الجلسة التاريخية بكلمة رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة ميغيل بروكمان الذي أعرب عن بالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على دعوته لاجتماع الحوار بين أتباع الديانات ووصف اللقاء الدولي بأنه من أهم المؤتمرات لمواجهة التحديات التي تواجه العالم، ثم تحدث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون؛ مؤكدا على أهمية مبادرة خادم الحرمين الشريفين وضرورة الحوار في عالم أصبح قرية عالمية؛ وقال الأمين العام للأمم المتحدة إن العالم يشهد مزيدا من التطرف وأصبح هناك عداء للإسلام، وهو نوع من التمييز العنصري، وأكد «مون» على أن السلام يتطلب أن نحترم بعضنا بعضا، ويتقبل كل إنسان الآخر، وبعد ذلك توالت كلمات الرؤساء فتحدثت رئيسة الفلبين غلوريا أوريو معربة عن تأييد بلادها لمبادرة خادم الحرمين الشريفين، وقدمت مشروع قرار لتشجيع الحوار والتفاهم بين الأديان والثقافات بالاشتراك مع باكستان، وتأييد نحو ٦٠ دولة، وتحدث سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وجلالة الملك عبدالله الثاني عاهل الأردن والرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان والرئيس الأفغاني حامد كرزاي ورئيس وزراء دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس وزراء المغرب عباس الفاسي، وبارك كل المتحدثين مساعي خادم الحرمين الشريفين ومبادراته الخيّرة لترسيخ ثقافة السلام والتعايش والتعاون.

كلمة خادم الحرمين الشريفين

ثم جاء دور خادم الحرمين الشريفين ليلقي كلمته الضافية من منبر الأمم المتحدة؛ والتي رسمت بالفعل طريقا لخلاص البشرية من كل أزماتها السياسية والأمنية والاقتصادية يقوم على إحياء مبادئ وقيم العدل والتسامح وخاطب الملك عبدالله المجتمع الدولي قائلا:

أمام هذا الجمع من قادة العالم، ومن الجمعية العامة، ضمير الأمم المتحدة، نقول اليوم بصوت واحد إن الأديان التي أراد بها الله عز وجل إسعاد البشر لا ينبغي أن تكون من أسباب شقائهم، وأن الإنسان نظير الإنسان وشريكه على هذا الكوكب، فإما أن يعيشا معا في سلام وصفاء، وإما أن ينتهيا بنيران سوء الفهم والحقد والكراهية.

إن التركيز عبر التاريخ على نقاط الخلاف بين أتباع الأديان والثقافات قاد إلى التعصب، وبسبب ذلك قامت حروب مدمرة سالت فيها دماء كثيرة لم يكن لها مبرر من منطق أو فكر سليم، وقد آن الأوان لأن نتعلم من دروس الماضي القاسية، وأن نجتمع على الأخلاق والمثل العليا التي نؤمن بها جميعا، وما نختلف عليه سيفصل فيه الرب سبحانه وتعالى، يوم الحساب، إن كل مأساة يشهدها العالم اليوم ناتجة عن التخلي عن مبدأ عظيم من المبادئ التي نادت بها كل الأديان والثقافات، فمشاكل العالم كلها لا تعني سوى تنكر البشر لمبدأ العدالة.

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 15-11-2008 رقم العـدد: 2032 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 2

الأمين العام للأمم المتحدة: نشكر لخادم الحرمين الشريفين دوره الحاسم والحيوي

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة: اجتماع نيويورك أحد أهم الاجتماعات لمواجهة التحديات الراهنة

القادة والرؤساء يتبارون في دعم مبادرة الحوار ويشيدون بإسهامات الملك عبدالله بن عبدالعزيز

لجنة دولية لمتابعة مبادرة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات

حديث بين خادم الحرمين الشريفين والعاهل الأردني

بان كي مون يرحب بالملك عبدالله في مقر المنظمة الدولية

لقاء الملك عبدالله بالرئيس الافغاني

الملك عبدالله والأمير سعود الفيصل وحديث جانبي مع رئيس الجمعية العامة ميغيل بروكمان

الملك عبدالله لدى استقباله في نيويورك عدد من الشخصيات المشاركة في مؤتمر مدريد للحوار

إن الإرهاب والإجرام أعداء الله، وأعداء كل دين وحضارة، وما كانا ليظهرا لولا غياب مبدأ التسامح، والضياع الذي يلف حياة كثير من الشباب، كما أن المخدرات والجريمة، لم تنتشر إلا بعد انهيار روابط الأسرة التي أرادها الله عز وجل ثابتة قوية.

إن حوارنا الذي سيتم بطريقة حضارية كفيل - بإذن الله - بإحياء القيم السامية، وترسيخها في نفوس الشعوب والأمم.. ولا شك، بإذن الله، أن ذلك سوف يمثل انتصارا باهرا لأحسن ما في الإنسان على أسوأ ما فيه، ويمنح الإنسانية الأمل في مستقبل يسود فيه العدل والأمن والحياة الكريمة على الظلم والخوف والفقر.

أيها الأصدقاء،

أشكر معالي رئيس الجمعية العامة على تنظيم هذا اللقاء، وأشكر أصدقائي من زعماء العالم وقادته على حضورهم من مشارق الأرض ومغاربها، معتزا بصداقتهم ومشاركتهم، واسمحوا لي أن أدعو المتحاورين في مدريد إلى اختيار لجنة منهم تتولى مسؤولية الحوار في الأيام والأعوام القادمة، مؤكدا لهم ولمختلف دول شعوب العالم أن اهتمامنا بالحوار ينطلق من ديننا وقيمنا الإسلامية، وخوفنا على العالم الإنساني.. وإننا سنتابع ما بدأنا، وسنمد أيدينا لكل محبي السلام والعدل والتسامح.

وختاما أذكركم ونفسي بما جاء في القرآن الكريم: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وقد وجدت دعوة خادم الحرمين الشريفين لتشكيل لجنة دولية تتولى مسؤولية جهود الحوار بين أتباع الديانات والثقافات في المرحلة القادمة صدى وتجاوبا كبيرا في أوساط المؤتمر مما يؤكد أن رسالة الملك عبدالله قد وصلت وأن المجتمع الدولي ممثلا في أعلى هيئاته قد بات مهتما ومقتنعا بأهمية ثقافة السلام وحوار الثقافات كأداة أساسية لدعم الأمن والسلام العالمي، ومحاربة ظواهر العنف والتطرف، والسعي الجاد لحل القضايا الدولية بمعايير العدل والنزاهة.

خادم الحرمين استقبل المشاركين في مؤتمر مدريد

حثّ خادم الحرمين الشريفين على محبة الإنسان لأخيه الإنسان وقال في كلمة له أمام المشاركين في مؤتمر مدريد لدى استقباله -حفظه الله- لهم بمقر إقامته في نيويورك فجر الخميس الماضي: كفى ما حصل من القتل والعداوة والإفراط في حقوق الغير..

وأضاف: نحن مخلوقات للرب عز وجل ولا يجوز عداوة الإنسان لأخيه الإنسان إلا الذي يعمل شرا ضد أخيه..

وتمنى خادم الحرمين أن يكون هذا الحوار فاتحة خير للإنسانية.

لقاءات جانبية

على صعيد آخر كان جدول الملك عبدالله مزدحما باللقاءات الجانبية مع القادة وكبار الشخصيات، فإلى جانب لقائه بإخوانه الحضور من قادة دول مجلس التعاون الخليجي والزعماء العرب التقى الملك عبدالله مطولا مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وناقش معه مجمل قضايا المنطقة؛ كما استقبل - حفظه الله - الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، وعقد اجتماعا مهما مع الرئيس جورج بوش، كما التقى برؤساء أفغانستان وباكستان وبفضيلة شيخ الأزهر، ويتوقع أن يجري الملك مزيدا من اللقاءات الرفيعة على هامش قمة مجموعة الـ ٢٠ التي ستنعقد في «واشنطن» غدا السبت.